انه قد وقع في ظلم السلمي اذ لا يقدر علي اقامة الحجة
فهو هالك علي وجه تشديد الالم كمن ذبح بغير
سكين ومن هذا القسم قولي من تقدمتي
في ابن حجام وابن طباخ انبها رفعا امرهما الي بعض
الحكام فسالهما عن نسبهما فاراد ان يستر ا
نسبهما عليه فهو هما عليه بشعري يحتمل وجهين
فقال له ابن الحجام

انا ابن من ذلت الرقاب له · من بين مخزومها وهاشمها
تاتيه طوعا اليه خاضعة · باخذ من مالها ومن دمها

فهذه الاوصاف تحتمل ان تكون للملوك
وان تكون للحجام وقال ابن الطباخ

انا ابن الذي لا تنزل الارض قدره · وان نزلت يوما فسوف تعود
تري الناس افواجا الي ضوء ناره · فمنهم قيام حولها وقعود

فهذه الاوصاف تصلح لحاتم الطائي ونظرايه
وتصلح للطباخ وقد وقع لي شيء من ذلك
فيه اقول

وظبي من العرب الكرام سالته · لمن في الوري تعزي فقال مونبا
انا ابن الذي غشي الملوك امامه · اذا ما راوه راكبا يوم موكب

فهذه الاوصاف تحتمل ان تكون للملك
وتحتمل ان تكون لركاب الخيل وهذا النوع
افرده بعضهم عن قسم المدح والذم قسما ثالثا
يحتمل

يحتمل وجهين الاول يحتمل المدح والثاني ليس بمدح
ولا ذم والاولي ان يكون من هذا القسم

الباب التاسع والثلاثون اجرا الهزل بجرى الجد

وهو ان يقصد المتكلم مدح انسان او ذمه
فيخرج ذلك مخرج المجون والاستهزا
والفرق بينه وبين التهكم ان التهكم ظاهره جد
وباطنه هزل وهذا بعكسه فيه اقول

وبروحي من قال نور سناها · للدجي استر ياليل طلعة بدرك
عارض الدر ثغرها فاجابت · عد عن ذا وقل لنا ما بدرك

الاستشهاد فيه واحد وهو الهزل المراد به
الجد وموضع الشاهد عد عن ذا الخ فان القول
فيه خرج مخرج الهزل والمراد به الجد لمعارضة
الدر ثنايا المحبوبة فدر الثغر نتايج الماء
العذب الذي يشفي سقيم المحبة من دايه
عند ارتشافه ودر البحر نتايج الماء المالح الذي
لا يذاق وان كان اول بيت من القول داخل
في الجد وهو خطاب نور سنا وجه المحبوبة
للدجي الخ لكن الثاني هو مطابقة المحدود الجد
تهوكل

الباب الاربعون تجاهل العارف

وهو ان يسال العارف المتكلم عن شي يعرفه
سوال من لا يعرفه ليوهم ان شدة الشبه الواقع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)